أبي عشرة أبوه ومررت بقاعٍ عَرْفجٍ كلّ ُه ومررت بصحيفةٍ طِينٍ خاتَمُها ومررت بحيّةٍ ذِراعٍ طولُها وليس هذا مما يُشاب بهِ المَصْدر إنما هو ذلك الحدث الصافي كالضرب والقتل والأكل والشرب .

فإن قلت ألا تعلم أن في الناقة معنى الفعل وذلك أنها فَعَلة من التنوّق في الشئ وتحسينه قال ذو الرمّة .

(. . . . . تنوّقَتْ ... بِهِ حَضْرَمِيّاتُ الأكُفّ الحوائِكِ) .

والتقاؤهما أن الناقة عندهم مما يُتحسّن به ويُزدان بملكه وبالإبل يتباهَون وعليها يُحملون ويتحمّلون ولذلك قالوا لمذكّرها الجمل لأنه فَعَلٌ من الجمَال كما أن الناقة فَعَلة من التنوّق وعلى هذا قالوا قد كثر عليه المَشَاء والفَشَاء والوَشَاء إذا تناسل عليه المال فالوشاء فَعَال من الوَشْى كأنّ المال عندهم زينة وجمال لهم كما يُلبس من الوشى للتحسّن به وعلى ذلك قالوا ما بالدار دِبّيج فهو فِعّيل من لفظ الديباج ومعناه وذلك أن الناس هم الذين يشَوُن الأرض وبهم تَحْسُن وعلى إيديهم وبعمارتهم تَجمل وعليه قالوا إنسان لأنه فعْلان من الأُنْس